باطلة شبيهة بالحق كقولنا في صورة فرس في حائط هذا
فرس وكل فرس صهال فهذا صهال والغرض منها الايقاع
في الشكوك والشبهة الكاذبة ويقال لها مغالطة وشاغبة
واستعمالها حرام بجميع أنواعها ومن اقبح تلك الانواع المغالطة
الخارجية وهي ان يشغل المناظر الذي لا فهم له ولا انقياد للحق وهم
خصمه بما يشوش عليه كلام قبيح ليظهر للناس انه غلبه
ويستر بذلك جهله وهو كثير في زماننا بل هو الواقع فهذا
النوع من القياس ينبغي معرفته لئلا يستعمل الا
للضرورة كدفع كافر معاند كالسم لا يستعمل الا في الامراض
الخبيثة ولم يرتب المصنف أقسام الحجة العقلية بل ذكرها
على ما سمح به النظم وترتيبها على ما ذكرته ثم قال

أجلها البرهان ما ألف من مقدمات يقين تقترن
من أوليات مشاهدات مجربات متواترات
وحدسيات ومحسوسات فتلك جملة اليقينيات

أول أعظم هذه الاقسام الخمسة البرهان وهو ما يتألف
من مقدمات يقينية بان تكون اعتقادها جازما
مطابقا ثابتا لا يتغير واليقينيات على ما ذكر المصنفة
الاول الاوليات أي البديهيات جمع أولي وهو ما حكم
فيه العقل من غير واسطة تتوقف على عقل كالسماء فوقنا
والارض تحتنا الثاني المشاهدات وتسمى الوجدانيات
وهي ما تدرك بالحواس الباطنة من غير توقف على عقل

لجموع الانسان وعطشه ولذته والمه الثالث المجربات
وهي ما حكم به العقل والحس مع التكرار كقولنا السقمونيا
مسهلة والخمر مسكر الرابع المتواترات وهي ما حكم بها
العقل مع حاسة السمع كعلمنا بغزة والشافعي بسبب كثرة
المخبرين بذلك الذين يومن تواطئهم على الكذب الخامس
الحدسيات وهو ما حكم بها العقل والحس من غير توقف
على تكرر كالعلم بان نور القمر مستفاد من نور الشمس اي
الظن بذلك ظنا قويا السادس المحسوسات وهي ما يدرك
باحدى الحواس الخمس الظاهرة التي هي السمع والبصر والشم
والذوق واللمس وكلها في الراس خاصة به الا اللمس
فانه يتعدى الى بقية البدن وبعضهم ادخل المحسوسات
في المشاهدات بجعلها شاملة لما يدرك بالحواس الظاهرة
فعد اليقينيات خمسة ووجه حصر اليقينيات في الستة
ان المعنى اما ان يستقل العقل به فهو الاوليات او لا يحتاج
اليه فهو الوجدانيات والمحسوسات او يحتاج له ولغيره فهو
التجريبيات والمتواترات والحدسيات والعلم الحاصل
من الثلاثة المتأخرة لا يقوم حجة على الغير بسبب انه
قد لا تكون له تجربة ولا تواتر ولا حدس لعدم مشاركته
في ذلك للمستدل قاله بعضهم ثم قال

وفي دلالة المقدمات على النتيجه خلاف آت
عقلي وعادي أو تولد أو وجب والاول لؤيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)